

شهادونا أثبتوا أنهم ليسوا بمتراجعين عن عقيدتهم وأنهم ماضون ليحققوا آخر غرض من أغراضها.

سعادة

آخر الكلام

خفف كي لا تنفلق

♦ وليد زيتوني*

يطالنا بين الفينة والأخرى، مبتدئ أو مستتف، يعطينا درساً في التاريخ وكأنه اكتشف لتوه الماء الساخن. وآخر إبداعات هؤلاء الجهابذة مقال بعنوان «إلى أصحاب الرؤوس الفارغة»، ومضمونه أن إمارة الشوف وجبل لبنان تمتعت باستقلال ذاتي قبل سايكس بيكو.

بالطبع، نحن لن نناقش الواقع اللبناني الحالي بعد استقلاله عن فرنسا عام 1943، ولن نتطرق إلى إنشاء «لبنان الكبير» بقرار من المندوب السامي الفرنسي المسيو غورو، ولن نتطرق إلى الصراع الفرنسي - الإنكليزي في هذه المنطقة، ولا إلى كيفية اختيار الرؤساء، بل نحيلهم على المذكرات الرسمية الفرنسية وأرشيف وزارة الخارجية البريطانية ومذكرات مود فرج الله وغيرها، ممن عاصر هذه الحقبة والتي إن دلت على شيء، فإنها تدل على الكيان الوليد الذي لم يخرج من الحاضنة «كوفين» حتى الآن! إنما سنقول لهذا الجهاز إن جبل لبنان كآرض موجود قبل سايكس بيكو وقبل العهد العثماني والعهد التي سبقت بل أكثر من ثلاثة آلاف سنة. فهو موجود كما بيروت والبقاع والشمال، كما جبال طوروس وسينا وحتى زيمبابوي منذ العهد الجيولوجي الثالث على أقرب تقدير، وباستطاعتنا إحالتك على الإنسان النيندرتالي في كهوف انطلياس. لكن كل هذه الوقائع، لا تؤهلك، أن تدعي بأن للبنان شخصية سياسية مستقلة قبل سايكس بيكو، وإن كانت مهمتك أيها الفهم تبرير التقسيم الذي صنعه الاستعمار.

إن نظرية لبنان الملجأ، أسطورة مستمدة من زجليات «ابن القلاعي» ذات المستوى الزجلي الرديء. ومع ذلك، نقول إذا كانت هذه النظرية صحيحة، فلم لا تسمح لجماعة «داعش» و«النصرة» بإقامة دولة على شاكلة نظريتك في جرد عرسال؟!

وفي العودة إلى «الزيد» في مقالك، فإنك لمحت إلى مرحلة الأمير فخر الدين باني لبنان الحديث، على رغم أننا لم نستوعب التاريخ القديم بعد. وطبعاً، قفزت فوق مرحلة الأمراء الشهابيين. وبالتأكيد «من دهنه سقيلو». فالأمير فخر الدين وفي معركة مرج دابق التي تذكرها، قد خان أولياء أمره عندما رأى الكفة ترجح لمصلحة العثمانيين، ولم يشترك في المعركة بل وقف متفرجاً حتى انتهت. فوقف خطيباً بين يدَي السلطان سليم الأول وألقى خطبته المصنعة التي تبدأ بالتالي: «إني أقبل الأرض بين قدميك سبعا». كي يبقى على إقطاعيته، هل تدرک معنى إقطاعية؟ والإقطاعية يا سيد الفهم، هي أن هناك من يعينك ويؤيك على أرض معينة، أي أنك لست سيداً ولا مستقلاً، أي أنك تابع لما هو أعلى منك، وبدورك بالنموذج اللبناني الذي ذكرت، أن تعطي إقطاعيات باطنية لمن هو دونك. وهذا ما يعني تقسيماً إدارياً للميرة «ضريبة الأراضي» والحسبة «ضريبة التجارة» والكوشان «ضريبة الحيوانات» وجمع السفيريرك. فالإقطاع الكبير جامع ضرائب من الإقطاع الصغير لمصلحة الولي، والوالي لمصلحة السلطان. وللمناسبة لا بد من الإشارة إلى أن هذا التقسيم الإداري نفسه كان معتاداً منذ عهد المماليك والعثماني أبقى على التقسيم القديم ولم يضع تقسيماً جديداً. والسياسة أيها العبقري اقتصرت في هذه الإقطاعيات على تدبير الشؤون الضريبية وكيفية جمعها والتجهيز لتقديم المساعدة للحرب إذا ما طلب الولي ذلك.

وهذه الإمارة التي ذكرت، كانت تتبع في ذلك الوقت إما لولاية دمشق أو لولاية عكا. ولعل المثل الأجدى هو عندما قام أحمد باشا الجزار بعزل الأمير بشير الثاني من الإمارة وتعيين أولاد أخيه يوسف بدلاً منه، أكثر من مرة، بمسعى من بشير بك جنبلاط، وانتهت بالقضاء على جنبلاط بعدما دفع الأمير بشير أموالاً طائلة للجزار ثمناً لذلك. وفي ما بعد لا تستطيع القول إن المتصرفية شكلت من أشكال الاستقلال، فهي شكل من أشكال التقسيم الإداري السائد في العهد العثماني، وأقرب نموذج لها متصرفية القدس. إضافة إلى أن المتصرف وبشكل دائم كان غير لبناني بالمعنى التي تريد.

إن التقسيم الإداري أيها الممثل فهماً، لا يصنع دولة حتى لو اقترن بالقوة العسكرية. هل أحيلك على الحرب الأهلية بجيشها ومعابرها وجماركها وضرائها؟! إلا إذا كنت تعتبرها نموذجاً، وترسم في ما ترسمه للوصل إليها مع ما تطالب به من لامركزية إدارية وتقسيم النفط والمرافق وغيرها.

أيها الممثل فهماً، قراءة وجهة نظر واحدة لا تكفي، وزجليات ابن القلاعي ليست مصدرًا للتاريخ.

* عميد ركن متقاعد



الأولى التي افتتحها زكي طليمات، وتزوجت خلال تلك الفترة من المخرج عز الدين ذو الفقار، الذي أنجبت منه ابنتها نادية.

تخرجت من معهد السينما عام 1947، وقدمت عدة أفلام ناجحة من إخراج زوجها حتى حدث الانفصال بينهما عام 1954، وتزوجت بعدها بعام من الممثل العالمي عمر الشريف الذي اشتركت معه، للمرة الأولى، عام 1954 في فيلم «صراع في الوادي» الذي كان أول أفلامه، ثم شاركته بطولته عدد من الأفلام مثل «أيامنا الحلوة»، و«صراع في الميناء»، و«لا أنام»، و«سيدة القصر» وغيرها، ورزقت منه بابنتها الوحيد طارق عام 57.

أما زوجها الأخير فهو طبيب الأشعة المصري الشهير الدكتور محمد عبد الوهاب.



مع فريد شوقي و محمود ياسين في فيلم «أقواه وأرانب»

وساهمت في شكل كبير في صياغة صورة جديرة بالاحترام لدور السيدات بصورة عامة في السينما العربية من خلال تمثيلها منذ عام 1940.

ولدت فاتن حمامة عام 1931 في حي عابدين بالقاهرة، والدتها هي زينب توفيق (ربة منزل)، والوالدها هو أحمد حمامة من كبار موظفي وزارة المعارف (التعليم حالياً)، وكان يعمل في مدينة المنصورة، ولها ثلاثة أشقاء هم منير وليلى ومظفر.

أحيت الفن منذ سن مبكرة جداً، وعندما اصطليها والدها إلى سينما عدن بالمصورة وشاهدت فيلماً لآسيا داغر، حلمت أن تكون ممثلة حين سمعت التصفيق الحاز وتخلّيت أن التصفيق هو لها. وحين قرأ والدها إعلاناً في الصحف يطلب ممثلة طفلة لدور أمام الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب، في فيلم «يوم سعيد»، بعث إليه بصورة لها، وبالفعل سافرت إلى القاهرة وقابلته فأعجب بموهبتها وطالب بتغيير السيارة لإعطائها دوراً أكبر.

بعد نجاحها في أداء دور الطفلة «أنيسة» أمام عبد الوهاب، رفض والدها عدة عروض سينمائية تلقفتها حرصاً على مستقبلها الدراسي حتى أقنعته المخرج محمد كريم مرة ثانية بعد ثمان سنوات بأن تشارك فاتن في فيلمه الجديد «رصاصه في القلب»، حينها شاهدها يوسف وهبي، واختارها لبطولة فيلم «ملاك الرحمة» ثم فيلم «الفتاة الأحمر».

بعدها التحقت فاتن حمامة بمعهد السينما في دفعته

شُيعت بعد ظهر أمس سيدة الشاشة العربية الفنانة المصرية فاتن حمامة، بمشاركة عدد كبير من الفنانين والمسؤولين إلى جانب أسرة الراحلة.

ووري جثمانها الثرى في مقابر الأسرة بمدينة السادس من أكتوبر غربي القاهرة، وسط حالة من الحزن على الفنانة التي غيّبها الموت مساء السبت، عن عمر ناهز 84 عاماً، إثر وعكة صحية.

وشهد محيط مسجد الحصري، الذي أقيمت فيه صلاة الجنازة على جثمان الفقيدة، اختقافاً مروعياً بسبب الحشود الضخمة من المشيعين، فضلاً عن كثافة الحركة المرورية. واضطر الكثير من المشيعين إلى اقتراض الأرض خارج المسجد من الجانبين بعد امتلائه بالحشود، ويجرد ظهور نعش الراحلة تسابقوا إلى حمله والقاء نظرة الوداع عليه. بعد ذلك أحاط آقارب الفقيدة بالنعش وأسدلوا عليه العلم المصري. وشهدت مراسم التشييع مشاركة واسعة للفنانين والشخصيات العامة، بينهم وزير الثقافة المصري جابر صغفور، والأمين العام السابق للجامعة العربية عمرو موسى.

يُذكر أن آخر ظهور للفنانة فاتن حمامة كان خلال لقاء عدد من الفنانين بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أثناء حملته الانتخابية، كما ظهرت قبلها في الاحتفال بعيد الفن، حيث تم تكريمها تقديراً لمشاروها الفني الطويل. تعتبر الراحلة علامة بارزة في السينما العربية حيث عاصرت عقوداً طويلة من تطور السينما المصرية.

الفن السابع يخسر «سيدة الشاشة»

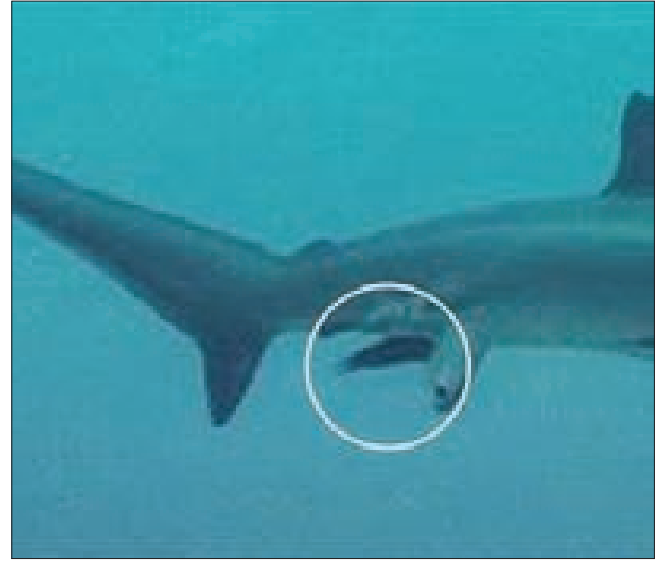
سُيعت بعد ظهر أمس سيدة الشاشة العربية الفنانة المصرية فاتن حمامة، بمشاركة عدد كبير من الفنانين والمسؤولين إلى جانب أسرة الراحلة.

ووري جثمانها الثرى في مقابر الأسرة بمدينة السادس من أكتوبر غربي القاهرة، وسط حالة من الحزن على الفنانة التي غيّبها الموت مساء السبت، عن عمر ناهز 84 عاماً، إثر وعكة صحية.

وشهد محيط مسجد الحصري، الذي أقيمت فيه صلاة الجنازة على جثمان الفقيدة، اختقافاً مروعياً بسبب الحشود الضخمة من المشيعين، فضلاً عن كثافة الحركة المرورية. واضطر الكثير من المشيعين إلى اقتراض الأرض خارج المسجد من الجانبين بعد امتلائه بالحشود، ويجرد ظهور نعش الراحلة تسابقوا إلى حمله والقاء نظرة الوداع عليه. بعد ذلك أحاط آقارب الفقيدة بالنعش وأسدلوا عليه العلم المصري. وشهدت مراسم التشييع مشاركة واسعة للفنانين والشخصيات العامة، بينهم وزير الثقافة المصري جابر صغفور، والأمين العام السابق للجامعة العربية عمرو موسى.

يُذكر أن آخر ظهور للفنانة فاتن حمامة كان خلال لقاء عدد من الفنانين بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أثناء حملته الانتخابية، كما ظهرت قبلها في الاحتفال بعيد الفن، حيث تم تكريمها تقديراً لمشاروها الفني الطويل. تعتبر الراحلة علامة بارزة في السينما العربية حيث عاصرت عقوداً طويلة من تطور السينما المصرية.

لحظة نادرة توثق ولادة سمكة قرش



ظلت عملية ولادة أسماك القرش في أعماق المحيطات لغزاً يحير العلماء إلى أن تمكن مصور أسترالي من فك بعض رموزها عن طريق الصدفة البحتة. وبحسب صحيفة «دايلي ميل» البريطانية، يرى الباحثون أن هذه الصورة، التي التقطها الأسترالي أتبلا كازو في جزيرة ملاسكو بالفلبين، ستساعد في كشف الغموض الذي يحيط بهذا النوع من أسماك القرش الذي يطلق عليه ثريسر شارك أو أسماك القرش التعلبية.

وعلق رئيس فريق الباحثين بجامعة تشيستير البريطانية سايمون أوليفير بالقول: «رؤية هذه الصورة كانت من أهم اللحظات في حياتي المهنية»، موضحاً أنها التقطت تحت جبل بحري (جبل يرتفع في المحيط وقاع البحر ولا يصل لسطح الماء)، وهي تعد منطقة تقصدها الكائنات البحرية لتنظيف نفسها من الطفيليات العالقة في أجسامها.

الفن السابع يخسر «سيدة الشاشة»

سُيعت بعد ظهر أمس سيدة الشاشة العربية الفنانة المصرية فاتن حمامة، بمشاركة عدد كبير من الفنانين والمسؤولين إلى جانب أسرة الراحلة.

ووري جثمانها الثرى في مقابر الأسرة بمدينة السادس من أكتوبر غربي القاهرة، وسط حالة من الحزن على الفنانة التي غيّبها الموت مساء السبت، عن عمر ناهز 84 عاماً، إثر وعكة صحية.

وشهد محيط مسجد الحصري، الذي أقيمت فيه صلاة الجنازة على جثمان الفقيدة، اختقافاً مروعياً بسبب الحشود الضخمة من المشيعين، فضلاً عن كثافة الحركة المرورية. واضطر الكثير من المشيعين إلى اقتراض الأرض خارج المسجد من الجانبين بعد امتلائه بالحشود، ويجرد ظهور نعش الراحلة تسابقوا إلى حمله والقاء نظرة الوداع عليه. بعد ذلك أحاط آقارب الفقيدة بالنعش وأسدلوا عليه العلم المصري. وشهدت مراسم التشييع مشاركة واسعة للفنانين والشخصيات العامة، بينهم وزير الثقافة المصري جابر صغفور، والأمين العام السابق للجامعة العربية عمرو موسى.

يُذكر أن آخر ظهور للفنانة فاتن حمامة كان خلال لقاء عدد من الفنانين بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أثناء حملته الانتخابية، كما ظهرت قبلها في الاحتفال بعيد الفن، حيث تم تكريمها تقديراً لمشاروها الفني الطويل. تعتبر الراحلة علامة بارزة في السينما العربية حيث عاصرت عقوداً طويلة من تطور السينما المصرية.

تناول الحبوب الكاملة يطيل العمر



احتتمل الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والسكري. وتوجد الإشارة إلى أن الحبوب الكاملة غنية بالألياف المفيدة جداً للأعماق وكذلك غنية بالفيتامينات والمعادن والبروتينات وحمض الفيرليك الذي ينسب إلى مضادات الأكسدة. إضافة إلى كل هذا تعتبر الحبوب الكاملة من المواد الغذائية القليلة السعرات الحرارية مع أنها

بينت نتائج دراسة حديثة أن تناول الحبوب الكاملة يساعد في تقليص الوفاة المبكرة بنسبة 9 في المئة. وحلل الباحثون في جامعة هارفرد نتائج دراستين كبيرتين شاملتين شارك فيها أكثر من 100 ألف شخص، استمرت أكثر من 14 سنة، كانت تتضمن استطلاع المشاركين في فترات زمنية منتظمة عن المواد الغذائية التي يتناولونها ونمط حياتهم.

وبينت النتائج أن الذين كانوا يتناولون يومياً 33 غراماً من الحبوب الكاملة (طبق من عصيدة الشوفان) انخفض عندهم خطر الوفاة المبكرة بنسبة 9 في المائة، مقارنة بالذين عملياً لم يتضمن غذاؤهم ذلك. كما انخفضت لديهم نسبة الوفاة بسبب أمراض القلب بنسبة 15 في المئة، ولكن في الوقت نفسه لم تنخفض نسبة الوفيات بسبب الأمراض السرطانية.

ويعتقد العلماء أن الحبوب الكاملة تحمي القلب وتخفض مستوى الأنسولين والسكر في الدم وهذا يحسن المقاومة للأنسولين، ما يقلل

مراهق يتقمص شخصية طبيب لشهر كامل



انتحل مراهق أميركي شخصية طبيب في أحد المراكز الطبية لمدة شهر كامل، واكتشف أمره من قبل مريض يخضع للعلاج في المركز نفسه، إلا أن الشرطة أخلت سبيله من دون أن توجه له أية تهمة.

ونجح المراهق الذي لم يكشف عن هويته، في انتحال شخصية طبيب في مركز سانت ماري الطبي بمنطقة ويست بالم بيتش في ولاية فلوريدا لما يقارب الشهر من دون أن يكتشف أمره، إلا أن أحد المرضى نبه العاملين في المركز إلى أنه لاحظ وجود مراهق يرتدي زي طبيب في غرفة المعايبة، وأن شعار المركز كان مرسوماً على الزي، بحسب صحيفة «هافينغتون بوست» الأميركية.

وأبلغ أحد حراس الأمن الشرطة بأنه شاهد هذا المراهق في أماكن عدة داخل المستشفى لمدة تقارب الشهر، وبعد إلقاء القبض عليه، ادعى بأنه طبيب منذ سنوات طويلة، فيما كشفت والدته عن خضوعه لعلاج نفسي منذ مدة، وأنه لا يتناول دواء بانتظام.

واتقت شرطة ويست بالم بيتش مع المسؤولين في مركز سانت ماري الطبي، على أن لا يوجهوا أية اتهامات ضد المراهق، لاقتناعهم بالأسباب التي دفعته إلى هذا الفعل، ومراعاة منهم لحالته النفسية المضطربة.

محاكمة أطباء اغتصبوا طفلة في المستشفى قبل 45 سنة

يبدو أن العدالة لا بد أن تأخذ مجراها مهما طال الزمن، إذ يواجه 3 أطباء بريطانيين تهمة اغتصاب فتاة صغيرة داخل المستشفى قبل نحو 45 سنة، بعد أن أجبرها أبدهم على تناول دواء جعلها مشوشة الذهن وغير مدركة لما يدور من حولها.

مثل الدكتور ميشيل سولومون (79 سنة) أمام محكمة ريدينغ كراون، بتهمة الاغتصاب على اغتصاب فتاة تبلغ من العمر 12 سنة، مع اثنين من زملائه داخل غرفتها في المستشفى عام 1970، عندما كانت تتعالج من الصداق النصفي ومشاكل في المعدة، بحسب ما ذكرت صحيفة «دايلي ميرور» البريطانية.

وذكرت المرأة التي تبلغ من العمر الآن 54 سنة في إفادتها أمام المحكمة، أن أحد الأطباء الثلاثة طلب منها الاستلقاء على السرير بعد خلع ملابسها قبل أن يغتصبها، وهذا ما أنها ستعرض لعواقب وخيمة وتوضع في منزل للأطفال المنبوذين فيما لو أخبرت أحداً بما جرى.

واستمعت المحكمة إلى المرأة التي لم يُكشف عن هويتها، التي أوضحت أنها كانت تردّد على المستشفى في عمر 5 سنوات بعد ولادتها بحالة تسمى الورم العصبي الليفي، وخلال فترة إقامتها في مستشفى ستوك ماندنغفيل تعرضت للاغتصاب أيضاً من قبل الطبيب جيم سافيل وطبيب آخر.

من جهة أخرى، أنكر سولومون جميع الاتهامات الموجهة إليه، ومن بينها 3 حالات اغتصاب و11 حالة اعتداء غير لائقة وإجراء عمليات إجهاض غير قانونية، وأصرّ محامي سولومون على أنه كان يجري فحوصات عادية على المريضة.

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2. 01-748920
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الاوائل 5. 01-666314
فاكس 01-748923

هيئة التحرير
رمزي عبد الخالق - جورج كعدي
نظام مارديني - إنعام خروبي
المدير الفني محمد رَمّال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
زياد الحاج
المدير المسؤول
محمد عقل

المستشار العام
ربيع الدببس